الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

ظاهرة الحذف في المركب الشرطي
(دراسة نحوية دلالية من خلال نماذج قرآنية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـلبة:
*إلهام بصديق
*إيناس هارون
*مريم نعيمي
*نسرين هارون

إشراف الدكتور:
*محمد الصالح الزغدي

الموسم الجامعي:1445هـ/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمدلله حبا وشكرا وامتنانا، على البدء والختام لولا فضل الله ما كنا لنفعل هذا، أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أمي سهرت الليالي الطوال لأجل راحتي. إلى أبي الذي كان له الفضل في تربيتي. إلى إخوتي وأخواتي الذين تشاركت معهم حياتي بحلوها ومرّها.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.

(إلهام بصديق)

أهدي بكل فخر بحث تخرجي إلى من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل إلى والدي العزيز" الهادي." إلى من كان دعائها سر نجاحي الى التي كانت نورا في عتمتي"والدتي العزيزة". إلى أختي وأخواني سندي في الحياة أدامكم الله ضلعاً ثابتاً لي.

(إيناس هارون)

أهدي ثمرة جهدي إلى أبي الحاضر في قلبي دائما ومصدر قوتي وإلى رفيقة الدرب والداعمة الأولى في حياتي أمي الحبيبة والى أخوتي الغاليين، أهدي لكم هذا الجهد المتمثل في هذا البحث المتواضع، عسى أن اكون مصدر فخر لكم، وأن يكون هذا صدقة جارية عني وعنكم.

(مريم نعيمي)

أهدي بكل حب ثمرة تخرجي ونجاحي، إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، ودعمني بلا حدود وعلمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم أبي"العيد". إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، التي سهلت لي الشدائد بدعائها سر قوتي ونجاحي "أمي". إلى من ساندني عند ضعفي من شدّ الله به عضدي فكان خير معين"أخي علي"، إلى أخواتي اللواتي قطعة مني وقفن معي بكل الظروف وساندوني في مسيرتي التعليمية كلن بإسمها.

(نسرين هارون)

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين رضوان الله عليهم أجمعين. أما بعد:

للعربية خصائص انفردت بها دون سواها من لغات العالم فكانت أهلا لتكون لغة كتاب الله الختامي ، ولتكون اللغة الخالدة بفضله ،ذات النظم الحسن والبلاغة العالية ، وهذا ما دفع العلماء العرب من المفسرين النحاة واللغويين والأصوليين وغيرهم إلى دراسة وتقصي أساليب هذه اللغة لتكشف لنا عن الظواهر اللغوية التي تضمنها القرآن الكريم من ظواهر أسلوبية كظاهرة الحذف التي تقوم على السكوت عن بعض العناصر المستغنى عن تكرارها في الكلام ،أو بعبارة أخرى حذف ما يمكن للسامع فهمه اعتمادًا على القرائن المصاحبة له كانت عقلية أو لفظية . ولذلك كان اختيارنا لبحث عنوناه بـ:

(ظاهرة الحذف في المركب الشرطي، دراسة نحوية دلالية من خلال نماذج قرآنية).

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع حب المغامرة العلمية من خلال اختيار أعقد الأساليب النحوية وهو التركيب الشرطي الذي يشمل الحذف المعروف في الجملة العربية، وهو مالا نتوخى معالجته وإنما يشمل عناصر يتميز بها التركيب الشرطي. ومن هنا نطرح الإشكال الآتي: ما هي مواضع الحذف في المركب الشرطي وما دلالاته في القرآن الكريم؟ وتندرج تحته التساؤلات التالية:

ما المقصود بالحذف؟ وما هو المركب الشرطي؟ ومم يتكون؟ وما مواضع الحذف ودلالاته في القرآن الكريم؟

والأهداف المراد بلوغها في هذا البحث هو معرفة القوة السحرية للحذف التي تزيد الدلالة تنوعًا وعمقًا. وللإجابة عن الإشكال قسمنا بحثنا إلى مبحثين، حيث كل مبحث يتضمن أربعة مطالب، فقد تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف الحذف والشرط والتركيب الشرطي ومواضع ودلالات الحذف في التركيب الشرطي.

أما المبحث الثاني فهو يتضمن أيضا أربعة مطالب والتي تمثلت في حذف الأداة وفعل الشرط وجواب الشرط وحذف فعل الشرط وجواب الشرط معًا. وعالجنا فيه السور القرآنية ومواضع الحذف فيها وأخيرًا خاتمة تعتبر حوصلة البحث.

واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، كما وجدنا هذه الظاهرة اللغوية قد تم التطرق إليها في دراسات سابقة منها:

- أطروحة دكتوراه بعنوان العدول ودلالته في أسلوب الشرط (دراسة أسلوبية في القرآن الكريم) للدكتور الأخضر سعداني.
- مذكرة ماستر بعنوان ظاهرة الحذف في سورة يوسف (دراسة نحوية بلاغية) للطالبتين إكرام بن موسى وصابيرة بوزيد.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع في مقدمتها

- ✓ " القرآن الكريم"
- ✓ كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي.
- ✓ جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.
- ✓ إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي الدين الدرويش.

وتعد هذه المراجع مهمة في إنجاز البحث.

ولا شك أن لكل بحث صعوبات حتى وإن كان سهلا، وقد تمثلت الصعوبات التي واجهتنا في تشعب الدراسة بين كتب النحو والبلاغة والتفسير وقلة ورود هذه الظاهرة في المدونة فيما يخص المبحث التطبيقي.

وفي الأخير نتوجه بخالص الشكر إلى أستاذنا الفاضل الأخضر سعداني على هذا البحث وتكرمه علينا بتوجيهاته، ولا ننسى المشرف زغدي محمد الصالح على إكماله معنا المشوار في إعداد البحث.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية في الحذف والشرط

المطلب الأول: الحذف لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: الشرط لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: التركيب الشرطي

- مكوناته
- خصائصه

المطلب الرابع: الحذف مواضعه ودلالاته في التركيب الشرطي

المطلب الأول: الحذف لغة واصطلاحا

1. لغة:

للتعرف على ظاهرة الحذف لابد من التطرق إلى مادة (ح، ذ، ف) في المعاجم اللغوية.

ومن المعاجم التي عرفت الحذف معجم لسان العرب حيث يقول ابن منظور: "حذف الشيء يحذفه حذفا، قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر من ذلك."[1]

أما **الزمخشري** عرّف الحذف بالقطع حيث قال: "حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه وفرس محذوف الذنب. وحذف رأسه بالسيف: ضربه فقطع منه قطعة."[2] فتعريف الزمخشري وأبن منظور متفقان فكلاهما قصد القطع.

وجاء في معجم القاموس المحيط للفيروز أبادي قوله: "حذفه يحذفه أسقطه..."[3].

فالحذف عنده هو الإسقاط.

يقول الخليل في الحذف أنه: "قطفُ الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذَنَب الشاة، والحذف الرَّميُ عن جانب والضرب عن جانب. وتقول حذفني فلان بجائزة أي: وصلني. وحذفه بالسيف: على ما فسرته من الضرب عن جانب ".[4]

وممن ذكر أن الحذف هو الإسقاط الزركشي حيث قال "وهو الإسقاط ومنه حذفت الشعَر إذا أخذت منهُ"[5] ومعظم التعريفات الواردة في القواميس والمعاجم تدور حول معنى عام وشامل هو أن الحذف يعني القطع والحذف والإسقاط والرمي.

---

[1] ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، م9، ص 39.

[2] الزمخشري (جار الله أبو القاسم)، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العالمية، بيروت –لبنان، ط1، 1998م، ص177.

[3] الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط8، 2005م، ص799.

[4] الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ج3، دار مكتبة الهلال، دط، دت، ص201،202

[5] الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، البرهان في علوم القرآن، تح يوسف عبد الرحمان المرعشلي وآخرون، ج3، دار المعرفة، بيروت –لبنان، ط1، 1999م، ص173.

2. اصطلاحا:

لقد تناول من العلماء هذه الظاهرة اللغوية بتعريفها وتبيان صورها، سواء أكانت نحوية أو بلاغية أو صوتية...

فدرس النحاة ظاهرة الحذف وربطوها بتقدير المحذوفات من باب توضيح العلاقة بين المذكور والمحذوف، وذلك ما نجده عند النحويين في دراستهم لبنية النصوص.

وأهم شخصية تطرقت للحذف بالدراسة والتحليل والتمثيل **ابن جني** (322هـ-392هـ) في كتابه الخصائص في" باب شجاعة العربية "، حيث قال:" قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته ".[1]

ويقول **الزركشي** في كتابه لبرهان في علوم القرآن: "أن الحذف هو إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل. أما قول النحويين الحذف لغير دليل، ويسمى اقتصارا، فلا تحرير فيه، لأنه لا يحذف فيه بالكلية كما سنبينه فيما يلتبس به الإضمار والإيجاز". والفرق بينهما أن شرط الحذف والإيجاز أن يكون في الحذف ثَمَّ مُقَدر، نحو:(واسْأَلِ القرية) بخلاف الإيجاز فإنه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة بنفسه.[2]

كما أن سيبويه ذكر الحذف في باب ما يكون في اللفظ من الأعراض حيث قال:"اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلكَ..."[3] إذا اعتبر الحذف عارضا في الكلام والأصل في الكلام أن يرد دون حذف.

أما ابن هشام الأنصاري فقد كان من أكثر النحاة اهتمامًا بهذه الظاهرة، حيث يرى أن "الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتظفته الصناعة، وذلك بأن يجد

---

[1] ابن جني (أبي الفتح عثمان)، الخصائص، تح محمد علي النجار، ج2، دار الهدى، بيروت-لبنان، ط2، 2000م، ص360.

[2] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 173.

[3] سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ص24،25.

خبرا بدون مبتدأ أو بالعكس أو شرطًا دون جزاء أو بالعكس، أو معطوفا بدون معطوف عليه أو معمولا بدون عامل".[1]

المطلب الثاني: الشرط لغة واصطلاحا

1. لغة:

يعرفه الزمخشري في باب (ش، ر، ط) بقوله: "شرط عليه كذا واشترط، وشارطه على كذا وتشارطا عليه، وهذا شرطي وشريطتي، وطلع الشرطان: قرنا الحمل وذلك في أول الربيع". [2]

ويعرفه الشريف الجرجاني بقوله هو: "عبارة عن العلامة، ومنه أشراط الساعة، والشروط في الصلاة ".[3]

وكما عرفه ابن منظور بقوله: "هو إلزام الشيء وإلزامه في البيع ونحوه، الجمع وشروط".[4]

واختصار القول إن الباحث في هذا الجذر اللغوي يجد نفسه أمام العديد من المعاني حسب ما استخدم له فقد يستعمل للمساومة في البيع، كما قد يقصد به أوائل الأمور أو أسبابها وقد يقصد به الاستعداد لأمر ما...وهذه أهم معانيه لغة.

2. اصطلاحا:

وفي الاصطلاح نجد الشريف الجرجاني يعرفه حيث قال: "هو تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني". وقيل الشَّرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارج عن ماهيته، ولا يكون مؤثرا في وجوده، وقيل الشرط ما يتوقف ثبوت الحكم عليه.[5]

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية، بيروت- صيداء، ط1، 1991م، ص748.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، م1، ص502.

[3] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، 1413م، ص108.

[4] ابن منظور، لسان العرب، م7، ص329.

[5] الشريف الجرجاني، المرجع نفسه، ص108.

إن التعريفات الاصطلاحية لشرط تعددت، فالمبرد يعرفه في باب المجازاة وحروفها بقوله: "هو وقوع الشيء لوقوع غيره".[1]

ولم يخرج الاثنان على كون الشرط شيئين يتم تعليق وجود ثانيهما على وجود الأول.

كما قال **الفاكهي(ت972هـ)** في الشرط: "هو تعليق حصول مضمون جملة، هي جملة جواب الشرط بحصول مضمون جملة أخرى هي جملة الشرط. كإن جاء زيد أكرمته ولو جاء الشيخ لتمثلت بين يديه".[2]

[1] المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، ج2، وزارة الأوقاف –المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط1، 1994م، ص45.

[2] الفاكهي (عبد الله بن أحمد)، شرح كتاب الحدود في النحو، تح المتولى رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993م، ص275.

المطلب الثالث: التركيب الشرطي

إن الشرط لم يحظ بمصطلح واحد يتفق عليه جميع النحاة فهو الشرط بصورة عامة عند **ابن يعيش (ت 1245م)** وهو "**الجملة الشرطية**" عند **الزمخشري** في صدد حديثه عن أصناف الجمل، واصطلح **الأنباري (ت 1181م)** على تسميته بـ "**الشرط و الجزاء**" باعتبار شرطيه الإثنين، والعبارة التي كان استعملها **الزمخشري** من قبل الجملة الشرطية مع نعتها بالتلازمية لتلازم جملتي الشرط و الجواب، وأبدل **ريمون طحان** لفظ الجزاء الوارد في مصطلح **الأنباري** " **الشرط و الجزاء**" بلفظ الجواب فقال " **الشرط والجواب**" واعتبر جملة الشرط "**ذات شقين**" وفي ذلك تأكيد على تلازم جملتي الشرط والجواب واكتفى **مهدي المخزومي (ت 1993م)** في حديثه عن هذا الباب بمصطلح "**جملة الشرط**" ويرى المؤلفان أن أشمل هذه المصطلحات وأكثرها أداء للمعنى هو "**الجملة الشرطية**" ، إلا أن هذا المصطلح لم يُغنهما رغم ركونهما إليه عن استنباط مصطلح مركب من كلمتين وهو "**التركيب الشرطي**".[1]

1-1) تعريف الجملة الشرطية: هي الجملة المركبة تركيبا شرطيا، أي: المكوّنة من أداة شرط، أيا كانت، ومن جملتي الشرط والجواب.[2]

1-2) وتعرف الجملة الشرطية أيضا: هي جملة مركبة تشتمل على جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط لا يتم معنى أولاهما إلا بالثانية.

وتسمى الأولى جملة الشرط، والثانية جملة جواب الشرط مثلا:

ـ إنْ ترافقني تربحْ.

ـ لو استقام الناس لما وجدتْ محاكم.[3]

1-3) تعريف التركيب الشرطي: هو الربط بين جملتين ربطا بحيث لا تقع الثانية إلا بحصول الأولى التي تعد علامة بوجودها على وجود الطرف الثاني.[4]

1ـ عبد السلام المسدي ومحمد الهادي الطرابلسي، الشرط في القرآن الكريم، الدار العربية للكتاب، تونس، دط،1980م، ص 276-277- 278.

2ـ فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1981م، ص45.

3- عبد الوهاب بكير، النحو العربي، نشر الشركة التونسية للتوزيع، 1973م، ص 154.

4- سعود بن عبد الله الزدجالي، دار الفارابي، ط1، 2008م، ص24.

وقد أطلق النحاة على أسلوب الشرط اسم (الجملة الشرطية) وعدّها بعضهم من أصناف الجملة العربية، وألحقها آخرون بالجملة الفعلية لأنها تتركب أصلا من جملتين فعليتين.[1]

1-4) تعريف أسلوب الشرط: هو وحدة لغوية كبيرة دالة فيها طرفان ثانيهما معلق بمقدمة يتضمنها الأول، والعامل الذي ينعقد به طرفا هذه الوحدة، قد يكون لفظا صريحا ونعني بها الأداة التي تعلق بين جملتين وتحكم بسببه الأولى ومسببه الثانية. [(2)]

الجملة الشرطية في العربية هي من الأنماط التركيبية المتداخلة، ولذلك اختلف فيها النحاة منذ القديم، فتعددت التسميات حولها منها: أسلوب الشرط، التركيب الشرطي...إلخ وهذا راجع ربما لأنها تتركب من جملتين، فهذا التركيب أدى بهم إلى استنباط مصطلح التركيب الشرطي.

2) مكونات التركيب الشرطي:

يتألف تركيبا من ثلاثة عناصر هي: أداة الشرط، وجملة الشرط، وجملة جواب الشرط.[3]

2_1) الأداة: أدوات الشرط منها حرفان وهما: إن، وإذ ما، والباقي أسماء.[4]

وتتكون من أدوات شرط جازمة وأدوات شرط غير جازمة.

أولا_أدوات الشرط الجازمة: وهي اثنتا عشرة أداة: **إن**، **إذما**، **من**، **ما**، **مهما**، **متى**، **أيّ**، **أيّن**، **أيّان**، **أنّى**، **حيثما**، **كيفما** وهي تجزم فعلي الشرط والجواب لفظا ومحلا إذا كانا مضارعين أو محلا فقط إذا لم يكونا مضارعين.[5]

1) إنْ: هي حرف عُدَّ أصل أدوات الشرط ويستعمل لما كان مشكوكا في وجوده، أي أنها تستعمل للمحتمل والمشكوك والأصل أن يليها فعل وعندما يليها فعل مضارع، أو ماض فإنها تصرف زمنه للمستقبل نحو قوله تعالى:" **اِنَ اَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنَ اَسَأْتُمْ فَلَهَاَ" الإسراء: ٧**

---

[1]- آسيا صغيري، الجملة الشرطية، دراسة تركيبية لمعلقتي زهير بن سلمى وطرفة بن العبد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم اللغة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015م، ص13.

[2]- هادي نهر، الإتقان في النحو وإعراب القرآن، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مج4، 2010م، ص 1409.

[3]- أبو أوس ابراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوى عابدين، ط1، 1981م، ص143.

[4]- محمد علي أبو العبّاس، الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دط، 1996م، ص 132.

[5]- عبد الهادي الفاضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، 1980م، ص219.

فقد جعلتْ معنى أحسنتم (إن تحسنوا) ومعنى أسأتم (إن تسيؤوا).

2) إذما: حرف شرط بمعنى (إن) وهي مثلها في جزم الشرط والجواب، وتعليق حدوث الجواب على حدوث الشرط نحو: إذْ ما يسقط المطر ينبت العشب، فالفعل الأول(يسقط) فعل الشرط، والفعل الثاني (ينبت) جواب الشرط وحدوث الثاني معلق على حدوث الأول.[1]

3) من: وهي اسم مبهم للعاقل، مثل: (منْ يجتهدْ ينجحْ)، ومعنى الإبهام أنها تعني كل عاقل، فقولك:(من يجتهدْ ينجحْ) يعدل قولك:(إن يجتهدْ سعيد أو بكر أو زيد أو خالد...إلخ) فكأن (من) أغنت عن ذكر ألوف أسماء العقلاء.

4) ما: وهي اسم مبهم لغير العاقل مثل: (ما تزرعْ تحصدْ).

5) مهما: وهي اسم مبهم لغير العاقل ايضا، مثل: (مهما تزرعْ تحصدْ).

6) متى: وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط، مثل: (متى تأتيني اكرمك).[2]

7) أيّ: وهذه الأداة معربة دون سائر أخواتها، لإضافتها إلى المفرد كما هو حالها في حال كونها للاستفهام، وهي في الدلالة بحسب ما تضاف إليه فتكون للعاقل ولغيره، للزمان وللمكان، وقد يحذف المضاف إليه فيلحقها التنوين عوضا منه، قال تعالى:" **أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْاَسْمَآءُ ٱلْحُسْنىٰ** " **الإسراء: ١١٠**.[3]

8) أيّن: وتستعمل للمكان نحو (أيّن تكثرْ الأيدي العاملة تكثرْ السلع).

9) أيّان: تستعمل للزمان نحو (أيّان تغربْ الشمس تظهرْ النجوم).[4]

10) أنّى: وهي مثل (كيف)، في قوله تعالى: **"قَالَ رَبِّ أَنّىٰ يَكُونُ لِے غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِے عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ "** **آل عمران: ٤٠**

أي: تستعمل استفهاما بمعنى كيف، وتستعمل شرطا، نحو قول الشاعر:

خليلي أنّى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول.

11) حيثما: وهي (حيث) اتصلت بها(ما) الزائدة، وحيث: كناية عن مكان، نحو:

---

[1]– محسن علي عطية، الأساليب النحوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007م، ص 329.

[2]– محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها، ج1، دار الشروق العربي، بيروت، ط3، 1971م، ص337.

[3]– هادي نهر، الإتقان في النحو وإعراب القرآن، ص 1428.

[4]– عبد الهادي الفاضلي، مختصر النحو، ص 220.

جلست حيث جلس زيد، أي جلست في المكان الذي جلس فيه زيد، وعن زمان، نحو: سافرت حيث سافر زيد، أي في الوقت الذي سافر فيه زيد ونحو: تكلمت حيث سكت خالد أي في الوقت الذي سكت فيه خالد.[1]

12) كيفما: اسم شرط جازم يجزم فعلين فعل الشرط وجوابه، ويشترط في الفعلين أن يكونا لفظا واحدا، وهي لبيان الحال، والجزاء، ويشترط في عملها أن يكون فعلاها متفقين في اللفظ والمعنى.

كقولنا: (كيف تصنعْ أصنعْ) بجزم الفعلين.[2]

ثانيا_أدوات الشرط غير جازمة: يراد بها الأدوات التي تفيد معنى التعليق ولا تجزم الفعل المضارع إذا وقع بعدها، وهي: **إذا، لو، لولا، أمّا، لمّا، كلمّا.**[3]

1) إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه، ومعنى ذلك أن جملة الشرط محلّها الجر بالإضافة نحو: (إذا قمت أقوم) أي عند قيامك، وأنّ متعلقها جواب الشرط ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا قليلا.

2) لو: حرف امتناع لامتناع سمّيت بذلك لأن امتناع حصول مضمون الجواب يكون لامتناع حصول الشرط فقولك:(لو سألني لأجبته) يفيد امتناع حصول الإجابة لامتناع حصول السؤال، وحكم لو هذه أن يليها ماض غالبا، وإن وليها مضارع قبلت معناه إلى الماضي نحو:(لو يرشدني لاهتديت) المراد لو أرشدني.

3) لولا: حرف امتناع لوجود والاسم بعدها مبتدأ حذف خبره تقديره موجود، فإن كان الجواب مثبتا قرن باللام غالبا نحو:(لولا عليّ لهلك عمر)، وإن كان منفيا تجرّد من اللام نحو (لولا المربي ما عرفت ربّي).

4) أمّا: حرف شرط وتفصيل، وهو يطلب جوابا لنيابته عن أداة الشرط وفعله، وتلزم الفاء جوابه، ولا يليه إلا الاسم، سواء كان مبتدأ مثل:(أمّا في محمد فرغبت)،

---

[1]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد الغربي، بيروت لبنان، ط2، 1986م، ص 294.

[2]– جبونة رميدي وسارة بهلول، دراسة الجملة الشرطية في شعر المتنبي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي نظام ل م د، تخصص علوم اللسان، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2016م، ص 15.

[3]– عبد الهادي الفاضلي، مختصر النحو، ص 223.

وقال تعالى: " **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡۖ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ**" **آل عمران: ١٠٦**

تقديره: فقال لهم أكفرتم، والمحذوف هو الخبر.[1]

5) لمّا: حرف وجود تتضمن معنى الظرفية من حيث اختصاصها بالماضي وإضافتها إلى الجملة، ويكون جوابها فعلا ماضيا أو جملة اسمية مقرونة بـ إذا الفجائية نحو قوله تعالى:"

أَوَلَمَّا جَآءَ امْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً" هود: ٨٥

"فَلَمَّا نَجَّيٰهُمۡ إِلَي ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ " العنكبوت:٥٦

6) كلمّا: حرف شرط يفيد التكرار لا يليها إلا الماضي نحو قوله تعالى:

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّآءُ ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقاً " **آل عمران: ٣٧.**[2]

2-2) جملة الشرط: وهي الجملة التي تتكون من فعل الشرط و مرفوعه وسمي فعل شرط لأن المتكلم يعتبر تحقق مدلوله ووقوع معناه، ولا يمكن أن يتحقق معنى الجواب ويحصل إلا بعد تحقق معنى الشرط وحصوله، إذ لا يتحقق المشروط إلا بعد تحقق شرطه، سواء كان الشرط سببا في وجود الجواب والجزاء نحو: إن تطلع الشمس يختف الليل، أم غير سبب نحو: إن كان النهار موجودا كانت الشمس طالعة، فوجود النهار ليس سببا في طلوع الشمس وإنّما هو ملزوم والجواب لازم له ولهذا يقولون إن الشرط ملزوم دائما و الجزاء لازم سواء كان الشرط سببا أم غير سبب.[3]

2-3) جملة جواب الشرط: هي التي تقع جواب للشرط الجازم إذا كانت مقترنة بالـ(فاء) أو بـ(إذا) الفجائية، فتكون في محل جزم جواب الشرط، كقوله تعالى: " **إِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ اَيۡدِيهِمۡۖ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ** " **الروم:٦٣**

و "هم يقنطون" جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، المبتدأ (هم) وخبره جملة (يقنطون) في محل جزم جواب الشرط.[4]

---

[1]- محمد علي السراج، اللّباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف، دار الفكر، ط1، 1983م، ص 140-141.

[2]- محمد علي السراج، اللّباب في قواعد اللغة وآلات الادب النحو والصرف، ص 141.

[3]- محمد محمد يوسف وآخرون، الجملة الشرطية في الربع الثالث من القرآن الكريم، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص النحو والصرف، جامعة أم درمان الإسلامية، دار المنظومة، 2001م، ص10.

[4]- جبونة رميدي وسارة بهلول، دراسة الجملة الشرطية في شعر المتنبي، ص23.

تعد عناصر الجملة الشرطية من أهم العناصر المكونة لها: وهي الأداة وجملة الشرط وجملة جواب الشرط، فالأداة لها الأثر الكبير في تغيير المعنى فبدخولها على الجملة تربط الشرط بجوابه ربطا لا يتم المعنى بواحدة دون الأخرى.

3) خصائص الجملة الشرطية:

3-1) البساطة والتركيب:

الجملة الشرطية مركبة دائما، وأطراف الإسناد فيها في حدها الأدنى أربعة إذ في كل من الفعل والجواب طرفان إسناديان، فالتركيب فيها ذو طبيعة خاصة يخالف فيها التركيب في غيرها، وبهذا يتبين أن الجملة الشرطية تخالف سائر النماذج النمطية لبقية أنواع الجمل العربية، سواء منها ما اتسم بالبساطة، أو ما اتصف بالتركيب.

3-2) قابلية النسخ أو التقييد:

لا تقبل الجملة الشرطية في مجموعها باعتبارها نموذجا تركيبيا متكاملا، التقييد بأي من النواسخ الحرفية أو الفعلية، ولكن كلا من طرفيها الإسناديين، من الفعل والجواب يمكن أن يقبل على حدة بعض هذه النواسخ.

3-3) قابلية الإمتداد:

لا تقبل الجملة الشرطية في مجموعها الامتداد، ومحاصرها الثلاثة الأداة والفعل والجواب تتصف بالثبات ولا تقبل الزيادة، بيد أن كلا من الطرفين الإسناديين فيها-وهما الفعل والجواب-يقبل منفردا الامتداد بكافة العناصر، سواء منها ما اتصف بالعموم كالظرف، والمجرور، والحال أو اقتصر على العنصر الفعلي كالمفاعيل؛ إذ في كل من الفعل والجواب عناصر فعلية بالضرورة بغض النظر عن تصنيف كل منها على حدة.

3-4) التطابق:

إذا وضعنا في الاعتبار أن كلا من(الفعل) و(الجواب) يمثل طرفا إسناديا في الجملة الشرطية فإن من الثابت أنه لا يوجد في هذه الجملة تطابق ما، سواء من الناحية العددية أو النوعية، إذا يمكن أن يكون(الفعل) فيها مفردا مذكرا أو(الجواب) لا إفراد فيه ولا تنكير؛ لأن كلا من الفعل والجواب تركيب إسنادي منفصل في مبناه عن الآخر.

3-5) الترتيب:

من الثابت لغويا أن الترتيب ظاهرة مطردة بين عنصرين من عناصر الجملة الشرطية الثلاثة، وهذان العنصران هما: الأداة والفعل، وأنه لا مجال قط لتقدم الفعل على الأداة، وهذا ما قررته القواعد النحوية أيضا، لكن ثمة فارقا بين ما ثبت لغويا وما تقرر نحويا فيما يتصل بتحديد موقع الجواب في الجملة، فإن النصوص اللغوية الواردة تحيز تقدم الجواب على الأداة والفعل معا، وهكذا إذا أخذنا بالمقرر نحويا تكون الجملة الشرطية واجبة الترتيب في مجموعها، أما إذا راعينا الثابت لغويا فإنها تكون ملتزمة الترتيب بين عنصرين من عناصرها مرنة الترتيب في تحديد موقع العنصر الثالث فيها.[1]

الجملة الشرطية ذات نمط خاص تتميز به، وهي خاصية التركيب التي تميزها عن باقي الخصائص الأخرى، ويعتبر التركيب أهم خصائص بناء التركيب الشرطي في اللغة العربية، لأن التركيب يشير منذ الوهلة الأولى إلى طبيعة الجملة كونها متعددة العناصر.

[1]- ينظر علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص209-210.

المطلب الرابع: الحذف مواضعه ودلالاته في التركيب الشرطي

1. مواضع الحذف

1. 1. حذف الأداة:

المشهور أنها لا تحذف، ورغم هذا فقد ذكر السيوطي أن بعضهم قد أجاز ذلك ولم يذكر من الذي أجاز ذلك. قال: "لا يجوز حذف أداة الشرط، ولو كانت إنْ في الأصح كما لا يجوز حذف غيرها من جوازم ولا حذف حرف الجر وجوز بعضهم حذف إن فيرتفع الفعل. وتدخل الفاء إشعارا بذلك، وخرج عليه[1] قوله تعالى:" **تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَٰنِ بِٱللَّهِ" المائدة: ١٠٦**

أي إن تحبسوا الشاهدين غير المسلمين بعد صلاتهما، فيقسما بالله لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى، ولا نكتم شاهدة الله. إنّا إذا لمن الآثمين.[2]

وحذف الشرط مع الأداة إما مطرد كثير، أو جائز قليل:

- مطرد كثير بعد الطلب، نحو:**"فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ" ال عمران: 31**

أي فإن تتبعوني يحببكم.

- وهو جائز _على قلة_ دون الطلب، نحو: **"اَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ" الشورى07.**

أي إن أرادوا وليًّا بحق فالله هو الولي[3].

---

[1] ابراهيم سليمان الرشيد الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوى عابدين، القاهرة، ط1، 1981م، ص336.

[2] السيوطي (عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح احمد شمس الدين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،1998م، ص563.

[3] علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط9، 2008م، ص219،220.

1. 2.حذف فعل الشرط:

قد يحذف فعل الشرط بعد (إنْ ومن) إذ تلتها (لا) النافية، وتقترن (إن) بلا النافية فيظن من لا معرفة لهو أنها استثنائية عندما يراها تكتب (إلاّ)[1].

نحو: تكلم بخير، وإلاّ فاسكت.

قال الشاعر:

فطلقها، فلست لها بكفء وإلا يعْل مفرقك الحسام

أي: وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام.

وقد يكون ذلك بعد(من) مردفة بلا، كقولهم "من يسلم عليك فسلم عليه، ومن لا، فلا تعبأ به".

أي: ومن لا يسلم عليك، فلا تسلم عليه.

ومما يحذف فيه فعل الشرط أن يقع الجواب بعد الطلب نحو: "جُد تُسد"

والتقدير: "جد، فإن تجد تسد" [2]

وجعل أبو حيان منه قوله تعالى:" **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُومِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ** " ال بقرة:١٩

أي إن كنتم آمنتم بما أنزل إليكم فلم تقتلون؟ وجواب الشرط "إن كنتم" محذوف دلّ عليه ما تقدم أي فلم فعلتم؟ وكرر الشرط وجواب مرتين للتأكيد، إلا أنه حذف الشرط من الأول وبقي جوابه، وحذف الجواب من الثاني وبقي شرطه.[3]

1. 3.حذف جواب الشرط:

يحذف جواب الشرط إن دلَّ عليه دليل، بشرط أن يكون الشرط ماضيا لفظا، نحو: "أنت فائزٌ إن اجتهدتَ"، أو مضارعاً مقترنا بـ(لمْ) نحو: "أنت خاسرٌ إن لم تجتهدْ"[4].

---

[1] محمد علي ابو العباس، الاعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1996م، ص132.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1912م، ص193.

[3] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص251.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص194.

قوله تعالى:"**حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ**" **آل عمران: ٢٥١**

وتقدير: حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم منعكم نصره وقد دلَّ عليه قوله تعالى "من بعد ما أراكم ما تحبون" ولكن سبب فشلهم وتنازعهم وعصيانهم أراهم ما يكرهون.[1]

ويحذف إما جوازًا، وإما وجوبًا.

فيحذف جوازًا، إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جوابًا، وذلك بأن يشعر الشرط نفسه بالجواب نحو: "فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلَّما في السماء" أي: إن استطعت فافعل، أو بأن يقع الشرط جوابًا لكلام، كأن يقول قائل: أتكرم سعيدًا، فتقول: " إن اجتهد" أي: " إن اجتهد أكرمه".[2]

1. 4.حذف الشرط والجواب معًا:

يرى بعض النحويين أنه لا يجوز حذف جملتي الشرط والجواب معًا إلا إذا كانت أداة الشرط هي(إنْ) فيجوز حذفهما. واختصت (إنْ) بذلك، لأنها أم الباب ولأنه لم يرد غيرها.[3]

يقول الشاعر رؤبة بن العجاج:

قالت بنات العم يا سلمى وإنْ كانَ فقيرًا معدمًا قالتْ وإنْ

أي: وإن كان فقيرًا معدمًا تمنيته، كما تلحظ حذف جملة جواب الشرط في قوله: (وإن كان فقيرًا معدمًا).

كما يذكرون حذف جملتي الشرط والجواب معًا في مثل القول: افعل هذا إمَّا لا، أي: إن كنت لا تفعل غيره فافعله.

والقاعدة العامة أنه يجوز حذف ما دلَّ عليه دليل مقالي أو مقامي.[4]

ومن أمثلة حذفهما بعد أداة غير (إنْ) قوله عليه السلام: " من فَعَلَ فقد أحسنَ، ومن لا فلا". والتقدير: ومن لا يفعل فلا حُسْن منه.

---

[1] مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1991م، ص115.

[2] المرجع السابق، نفس الصفحة.

[3] علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص218.

[4] إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2007م، ص472،473.

وكذا قول العرب: من يسلم عليك فسلمْ عليه، ومن لا فلا. أي: ومن لا يسلمْ عليك فلا تسلمْ عليه.[1]

يمكن ان نلخص ما وصلنا اليه إجمالا، هو أنّ الأداة في المركب الشرطي لا تحذف أبدًا إلا في موضع استثنائي وقليل مع الأداة(إنْ) الذي اختصت بيه شريطة أن يتضمن الأسلوب معنى الطلب، وحذف فعل الشرط دون الأداة يقع إذا كان منفيًّا بـ(لا) غالبا ويكون مع الأداة (إنْ)، ونجد حذف العبارة الجوابية يقع إذا كان مضمونها معروفًا أو دعا السياق إلى حذفه، وقد يحذف الشرط والجواب معًا ويبقى شيء من متعلقهما أي إذا دلَّ عليهما دليل.

2. دلالات الحذف في المركب الشرطي:

2. 1.الدلالة:

يعرف المظفر (ت 1367هـ) الدلالة بأنها" هي كون الشيء بحالة إذا علمت بوجوده انتقل ذهنك إلى وجود شيء آخر".[2]

أ- دلالة التضام:

هو أن يستلزم أحد العنصرين عنصر أخر، أو هو إيثار ضميمة لضميمة أخرى دون غيرها، فالفاعل والمفعول يتضمنان مع الفعل، والخبر يتضام مع المبتدأ، والحال يتضام مع صاحبه، والتمييز يتضام مع المميز، والصفة تتضام مع الموصوف... ومن الأمثلة على التضام **"وَلِيَدْخُلُواْ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً" الإسراء: 7**

والتقدير: وليدخلوا المسجد الأقصى[3]، والمحذوف هو الصفة (الأقصى).

ب- دلالة المقال:

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج4، دار المعارف، مصر، ط3، 1974م، ص481.

[2] مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، عمان، ط1 ،2009م، ص100.

[3] مرجع نفسه، ص80.

يكون بالنظر إلى إعراب اللفظ، أو كما يسميه أحد الباحثين المعاصرين بـ "المقام اللغوي" المتعلق بالمستوى السطحي[1]، ومن أنواعه "الاستلزام"، وسبق الذكر كلاهما من القرائن اللفظية[2] على حد تعبير الدكتور تمام حسان، كما أنهما من أهم القرائن الدالة على الحذف[3]، فإذا كان اللفظ منصوبا فإنك تحتاج إلى ناصب كقولك (أهلاً وسهلاً)، والتقدير: قَدمتَ أهلا ونَزلتَ سهلا[4]، وقوله تعالى:"**وَقِيلَ لِلذِينَ إتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْراً**" **النحل: ٣٠**

أي: أنزل بدلالة ما قبلها وإذا كان مرفوعا فإنه يحتاج إلى رافع. ويقول المبرد "لا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوما بما يدل عليه من متقدم: خبر أو مشاهد حال[5]".

ت- دلالة المقام(الحال):

هو دليل الحالي أو المحيط الخارجي، فالنص لا يفسر فقط من خلال لغته ومفرداته، وإنما يفسر من خلال عناصر ليست لغوية، تسمى (المحيط الخارجي، والملابسات)[6]، لهذا فإن المتعلم يستطيع أن يحذف من كلامه الذي يريد توصيل معناه لمن يتلقى كلامه، ما يمكن أن يفهمه المتلقي بقرائن الحال أو المقال، أو باللوازم الفكرية الخفية أو بالإشارات التي تدرك بالذكاء...[7]

وهذا الدليل الحالي قد يكون بالنظر إلى المعنى أو السياق، فالسياق والمقام لهما دور كبير في تحديد معنى اللفظ، أو ذكر اللفظ وحذفه.

---

[1] فايز أحمد محمد الكومي، مقال: ظاهرة الحذف والذكر، بحث بمجلة علوم اللغة، مصر، مج13، 2010م، ع2، ص216.

[2] تمام حسان، راجع اللغة ومعناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، د ط، 1994م، ص221.

[3] مرجع نفسه، ص221.

[4] علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ج1، دار الغريب لطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008م، ص201.

[5] المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، ج2، وزارة الاوقاف مجلس الأعلى لشؤون الاسلامية، دط،1994م، ص79.

[6] أحمد فايز الكومي، ظاهرة الحذف والذكر، ص224.

[7] محمد بن مشبب حبتر عسيري، الاسلوب الخبري وأثره في الاستدلال واستنباط الاحكام الشرعية، دار المحدثين، القاهرة، ط1، 2008م، ص145.

كما في قولهم:" فلان يحل ويربط".

أي: يحل الأمور ويربطها. أي ذو تصرف، ونحو: قوله تعالى:"**وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰماً قَالَ سَلَٰمٌ** " **هود: ٦٩**

أي: نسلم عليك سلامًا.[1]

ث- دلالة الشرع:

وهي قرينة من القرائن التي تدعو لتقدير محذوف في النص، كقوله تعالى:"**أَيَّاماً مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً اَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ**" **ال بقرة:٤٨١**

والتقدير: فافطر فعدة أيام أخر[2].

ج- دلالة العقل:

هو صفة من صفات المتكلمين باللغة ومنه فإنه يمكن للمتكلم أن يحذف العناصر من الكلام التي يمكن للسامع فهمها أو إدراكها بعقله، والقرآن الكريم يحتوي على هذا النوع من الحذف بشكل كبير، ولهذا فهو يحتاج إلى عقل متدبر بالإضافة إلى ثقافة عالية، ليتمكن من الوصول على معانيها وأغراضه، ومواطن الحذف في آياته وتقديرها، لأن جانبًا كبيرًا من المعنى يتوقف على إدراك المحذوف وتقديره وذلك بالعقل. إذا لا يتقبّل الكلام عقلا إلا إذا قدّر محذوفه كقوله تعالى:"**وَسْئَلِ اِلْقَرْيَةَ**" **يوسف: ٢٨**

فإنه يستحيل عقلا تكلم الأمكنة إلا بمعجزة، ويدلنا العقل على أنّ المسؤولية هذا هو أهل القرية والعقل هو الذي يدلُّ على الحذف والتعيين معًا في هذا المقام "**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ اُلْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ اُلْخِنزِيرِ**" **المائدة: ٣**

فبالعقل ندرك ونعرف أن الذي حرّم هو أكلها لا هي في ذاتها[3].

ح- دلالة العادة:

وهي قرينة كذلك من القرائن الدالة على الحذف والمحذوف كقوله تعالى:

---

[1] محمد طاووس، بلاغة الحذف في القران الكريم، دار حراء لطباعة والنشر، مصر، ط1، 1995م، ص27.

[2] مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القران الكريم، ص81.

[3] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعية لطباعة والنشر، مصر، دط، دت، ص138.

"فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ" الشعراء: ٦٣

والتقدير: (فضرب) فانفلق.

خ- دلالة المعنى:

فقد يكون المعنى دليلا على الحذف والمحذوف لأن المعنى لا يصح إلا به ولا يستقيم الكلام بدونه كقوله تعالى:**"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ" المائدة: ١٠٥**

أي: عليكم إصلاح أنفسكم[1].

2.2.القرائن:

يقول ابن جني" المحذوف إذا دلّت عليه دلالة كان في حكم الملفوظ به"[2]، وذلك لأنه يؤدي معناه الذي وضع من أجله بدقة متناهية ومما يذكره الجرجاني عن الدليل في كتابه دلائل الإعجاز قوله: "هو حذف بعض متعلقي الكلام للقرينة"[3]، تعرّف القرينة بـ "ما في الكلام يدل على المقصود".[4] وتنقسم هذه القرائن إلى:

أ- القرائن اللفظية أو المقالية:

وهذه القرائن تكثر خاصة في القسم والشرط والاجوبة الاستفهامية حيث يكون الجواب محدد بحرف الجواب نعم أو بلى أو أجل... وهنا تحذف جملة الجواب اعتماد على جملة السؤال، لان القرينة المقالية هي أن يكون في الكلام سابق أو لاحق ما يدل على المحذوف ويكتفي بحرف الجواب أو كلمة الجواب.

"فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُواْ نَعَمْ" الأعراف:٤٤

---

[1] مصطفى شاهر حلوف، أسلوب الحذف في القران الكريم، ص81-82.

[2] ابن جني، الخصائص، ص284.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز في علم المعاني، دار المعرفة، بيروت-لبنان، دط، 1990م، ص135.

[4] محمد صالح عبد الله باخيل، القرائن: مفهومها وأنواعها والفرق بيناهما وبين ما يشبهها، مجلة ابن خلدون لدراسات والأبحاث، مج3، ع5، ص345.

وقد ظهرت هذه القرينة المقالية بالإعراب كأن نجد منصوباً دون وجود ناصب له ظاهر، كقوله تعالى:"مِّلَّةَ أَبِيكُمۡۚ إِبۡرَٰهِيمَۚ " الحج: ٨٧

والتقدير: لا تفتأ لان الجواب ليس مثبتا ولكان مثبتا لدخلت عليه اللام والنون كقوله تعالى:"بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ" الـ غابن: ٧

ومنها الحالية هي الظروف الملابسة للنص اللغوي ولها أهمية كبيرة في تحديد معناها، ولقد أشار اللغوي الانجليزي فيرث إلى وجوب اعتماد كل تحليل لغوي على ما يسمى بالمقام أو السياق وهو جملة العناصر المكونة أو المصاحبة للموقف الكلامي، وتشمل الكلام المنطوق والقران الكريم مكتوبا ومنطوقا وهذا ما يميزه عن باقي النصوص اللغوية وهذه العناصر تمثل في شخصية المتكلم والسامع، وتكوينها الثقافي والاجتماعي، والموضوعات المتصلة بالكلام، وأثر الكلام، والعوامل والظواهر الاجتماعية التي لها علاقة بالسلوك اللغوي إلى غير ذلك من الامور التي تلابس النص ...وكثيرا ما يعمد الناطقون إلى حذف كثير من العناصر اعتمادا على القرائن الحالية المصاحبة للكلام، وإعتمادا على إمكان فهمها بدلالة عناصر الموقف الكلامي المتنوع، دون أن نذكر العناصر المحذوفة والسامع يقبل الكلام لأنه يفهمه، وإذا نقل النص على ملابسته فإن فهمه يصعب، وبما أن شخصية السامع وثقافته وعلمه يدخل في الكلام، فإنه يجوز حذف ما يكون للسامع علم به، ومن ذلك حذف الفاعل، كما قال: عزوجل:"خلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ" الأنبياء:٧٣.

أي: فاعل معلوم لدى السامع عزوجل. وقوله أيضا" يُرِيدُ ٱللَّهُ أَنۡ يُخَفِّفَ عَنكُمۡۖ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا" النساء:٨٢

وقال تعالى:"كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ" القيامة: ٦٢

أي: بلغت الروح، قال طاهر سليمان حمودة في هذا الشأن" فكل مكان معلوما في القول، جاريا عند الناس فحذفه جائز لعلم المخاطب به"[1].

ب- **القرائن العقلية:** وهي نوع من أنواع القرائن لأن العقل صفة من صفات المخاطب بالغة، وقد يحذف المتكلم بعض العناصر التي يمكن للسامع فهمها وإدراكه لعقله، ومنها قوله تعالى: "حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ " النساء:٣٢

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص133.

أي: فالأمهات لم تحرّم في ذاتها بل حرّمت ملامستها، و" **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ**" **المائدة:١**

وأيضا "**وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ**" **النحل: ١٩**.

والتقدير: أوفوا بمقتضى العقود، وبمقتضى عهد الله.[1]

[1] ابن كثير، تفسير ابن كثير، تح محمد علي الصابوني، دار النشر، بيروت، لبنان،1981م، ص330.

المبحث الثاني: نماذج قرآنية عن الحذف في التركيب الشرطي

المطلب الأول: حذف الأداة

المطلب الثاني: حذف فعل الشرط

المطلب الثالث: حذف جواب الشرط

المطلب الرابع: حذف الشرط والجواب معا

المطلب الأول: حذف الأداة (نماذج تحت عنوان تحليل نحوي ودلالي)

1) النموذج الأول:

قال تعالى: " **يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ**" البقرة: ٤٠.

فموضع الشاهد هو الآية "**وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ** "

1.1) فعل الشرطـ أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

2.1) فعل جواب الشرط: أوف فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).[1]

(وأوفوا) عطف على اذكروا، (بعهدي) الجار والمجرور متعلقان بأوفوا

(أوف) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، (بعهدكم) الجار والمجرور متعلقان بأوف.[(2)]

3.1) أثر حذف الأداة: فجملة الشرط السابقة قد حذفت منها الأداة، والتقدير (إن توفوا أوف).[3]

حذفت أداة الشرط هنا لتضمن الأمر معنى الشرط، ولأنه طلب محبوب الفعل حذفت أداته، والآية الكريمة تضمنت معنى الشرط المحبوب، فالله عز وجل يطلب من عباده من بني إسرائيل أن يوفوا بعهدهم مع الله.

قال **الحسن البصري(ت728هـ)**: أوفوا بعهدي، أدوا ما افترضت عليكم أوف بعهدكم مما وعدت لكم، وقال **الضحاك (ت 684هـ)** أوفوا بطاعتي أوف لكم بالجنة، وقال الصادق **(ت 756هـ)** أوفوا بعهدي في دار محنتي على بساط خدمتي في حفظ حرمتي، أوف بعهدكم في دار نعمتي على بساط قربتي بسنتي رؤيتي.[4]

---

[1]– محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، مج1، دت، دار المعرفة العلمية، (دط)، ص78.

[2]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج1، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق-بيروت، ط7، 1999م، ص95.

[3]– أحمد بن محمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب، ج1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، دط، 1426هـ، ص7.

[4]– أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1993م، ص114.

4.1) البلاغة: في [أوف بعهدكم]: فن يقال له التعطف وفحواه إعادة اللفظة بعينها في الجملة من الكلام ويسميه بعضهم فن المشاركة، ويدخل في عموم العهد، عهد الله الذي أخذه عليهم وعلى البشر كافة وهو التدبر، ووزن كل ما يعرض لهم في حياتهم بميزان العقل والنظر وهو ميزان لا يطيش، لا بميزان الهوى والغرور وهو ميزان طائش.[1]

2) النوذج الثاني:

قال تعالى: **" تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَٰنِ بِٱللَّهِ "** **المائدة: ١٠٦.**

1.2) فعل الشرط: تحسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل.

2.2) فعل جواب الشرط: يقسمان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الإثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.[2]

أي إن تحسبوا الشاهدين غير المسلمين بعد صلاتهما، يقسما بالله لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى، ولا نكتم شهادة الله، إناّ إذا لمن الآثمين.

وكان **مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437)**، يرى في إعراب هذه الآية ما يتوافق معه في تخريج السيوطي حيث قال في مشكل إعرابها: ...فيقسمان بالله، الفاء تعطف جملة على جملة، ويجوز أن يكون جواب شرط لأن، " تحبسونهما " معناه الأمر بذلك، فهو جواب الأمر الذي ذل عليه الكلام، كأنه قال: "إذا حبستموهما أقسما..."

وهذا الأسلوب هو أقرب إلى الأمر وجوابه منه إلى التركيب الشرطي، لأن قوله: تحبسونهما خبر في معنى الطلب مثل: "يتربص" في قوله تعالى:

وعليه يكون القول بحذف أداة الشرط في هذه الآية" **الْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ**" **البقرة: ٢٢٦**

ضرب من التمحل المستبعد، الذي لايثمر زيادة في الدلالة، وأن الفاء في" فيقسمان بالله " للعطف.[3]

المطلب الثاني: حذف فعل الشرط

قوله تعالى:" فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ" آل عمران106

---

[1]– محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص96.

[2]– محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، ص78.

[3]– الأخضر سعداني، العدول ودلالاته في أسلوب الشرط، جامعة باتنة، 2015م، ص170-171.

في الكلام حذف، أي فيقال لهم: آكفرتم بعد إيمانكم" عمران: ١٠٦

يعني يوم الميثاق حين قالوا: بلى. ويقال: هذا لليهود، وكانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث، فلما بعث كفروا به. وقال أبو العالية هذا للمنافقين، يقال: أكفرتم في السر بعد إقراركم في العلانية.

واجمع أهل العربية على أنه لابد من الفاء في جواب «أما»، لأن المعنى في قولك: أما زيد فمن طلق: مهما يكن من شيء فزيد منطلق.[1]

*اعراب الآية:

الفاء للترفيع وفيها الإستئناف فتكون الجملة مستأنفة وأما حرف شرط وتفصيل والذين اسم موصول في محل رفع مبتدأ وجملة اسودت وجوههم صلة. (أكفرتم بعد إيمانكم) الجملة مقول قول محذوف مع الفاء الرابطة لجواب أما، أي فيقال لهم: أكفرتم، وجملة «فيقال» خبر الذين وهي جواب «أما» وشرط«أما» لا يذكر صريحا بل التزموا حذفه. ويظهر عند حل المعنى والتعبير بما نابت عنه «أما» وهو مهما، والتقدير مهما يكن من شيء فأما الذين اسودت يقال لهم كذا.[2]

ففي هذه الآية نجد فعل الشرط محذوف ويظهر من خلال دلالة سياق الاستفهام عليه، أي أنه يمكن فهمه من عناصر الموقف الكلامي. والدلالة التي تؤديها "أما" هي التفصيل والتوكيد كما أن وظيفتها النحوية تقوم بإبراز أقسام المعنى المجمل.

قوله تعالى:" إِنِ إِمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً اَوِ اِعْرَاضاً فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَنْ يَّصَّلَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْر" النساء: ١٢٨

ففي صحيح البخاري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت في قوله تعالى «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا» قالت: الرجل يكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها برياء أن يفارقها، فتقول له أجعلك من شأني في حل، فنزلت هذه الآية.[3]

*إعراب الآية:

---

[1] القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أبي بكر)، الجامع لأحكام القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج 5، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط1، 2006م، ص258.

[2] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانته، ج2، ص 15.16.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج5، الدار التونسية، تونس، د ط، 1984م، ص.215

وإنْ: الواو استئنافية، وإنْ حرف شرط.

امرأة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولكن أين الفعل؟ إنه محذوف والتقدير: "وإن خافت امرأة" وهذا الفعل المحذوف يدل عليه (خافت) المذكور بعد ذلك.

خافت: (خاف) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره "هي"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث.

فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط حرف يفيد الربط، و(لا) نافية للجنس حرف مبني على السكون.

جناح: اسم (لا)مبني على الفتح في محل نصب.

عليهما: (على)حرف جر، وهما ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط {إن امرأة خافت...فلا جناح عليهما}.[1]

قوله تعالى:" وَإِنَ اَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَامَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ " التوبة: ٦.

يقول تعالى لنبيه، صلوات الله وسلامه عليه: "وإنْ أحد من المشركين الذين أمرتك بقتالهم، وأحللت لك استباحة نفوسهم وأموالهم "استجارك" أي استأمنك، فأجبه إلى طلبته "حتى يسمع كلام الله "أي القرآن تقرؤه عليه وتذكر له شيئا من أمر الدين تقيم عليه به حجة الله، "ثم أبلغه مأمنه"أي وهو آمن مستمر الأمان حتى يرجع إلى بلاده وداره ومأمنه، "ذلك بأنهم قوم لا يعلمون" أي: إنما شرعنا أمان مثل هؤلاء ليعلموا دين الله، وتنتشر دعوة الله في عباده.[2]

"أحد" مرتفع بفعل الشرط مضمرًا يفسره الظاهر تقديره: وإن استجارك أحد استجارك ولا يرتفع بالابتداء، لأن إن من عوامل الفعل لا تدخل على غيره، والمعنى: وإنْ جاءك أحد من المشركين

[1] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م2، ص1072،1073.

[2] ابن كثير (بي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي)، تفسير القرآن العظيم، تح سامي بن محمد السلامة، ج4، دار طيبة، الرياض، ط1، 1997، ص113.

بعد انقضاء الأشهر لا عهد بينك وبينه ولا ميثاق فاستأمنك ليسمع ما تدعو إليه من التوحيد والقرآن وتبين ما بعث له فأمنه.[1]

قال تعالى: **"وَإِن طَآئِفَتَٰنِ مِنَ ٱلۡمُومِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتِ ٱحۡدٰيهُمَا عَلَي ٱلۡاخۡرٰي فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّيٰ تَفِيٓءَ إِلَيٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا "** الحجرات: ٩.

يقول تعالى ذِكرُه: وإنْ طائفتان من أهل الإيمان اقتتلوا، فأصلحوا أيها المؤمنين بينهما بالدعاء إلى حكم كتاب الله، والرضا بما فيه لهما وعليهما، وذلك هو الإصلاح بينهما بالعدل.[2]

*الإعراب:

وإنْ طائفتان: الواو استئنافية، و(إن) حرف شرط، و(طائفتان) فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي إن اقتتلت طائفتان، والفعل المحذوف هو فعل الشرط.

من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(طائفتان).

اقتتلوا: الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية. وورد الفعل بصيغة الجمع، وكان القياس: اقتتلنا، أو اقتتلا لأنه حُمِل على المعنى دون اللفظ، لأن الطائفتين في معنى القوم أو الناس.

فأصلحوا: الفاء واقعة في جواب الشرط، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

بينهما: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (أصلحوا).[3]

ومما استنتجنا من دراستنا لهذه الآيات القرآنية التي سبقت نرى الفاعل لا يأتي إلا نكرة وفي هذا التنكير عظمة الشأن، وأنه يوجد حكما بالغ الأهمية، وقد فسرفي سياق الكلام.

المطلب الثالث: حذف جواب الشرط

الآية:**" وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَيٰ عَبۡدِنَا فَاتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَادۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ "البقرة: ٢٣**

---

[1] الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمودين عمر الخوارزمي)، تفسير الكشاف، ج10، دار المعرفة، بيروت –لبنان، ط3، 2003م، ص424.

[2] الطبري (محمد بن جرير بن يزيد)، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج21، دار الهجرة، القاهرة، ط1، 2001م، ص357.

[3] محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، م9، ص4403، 4404.

تحليل الآية: موضع الشاهد" " إن شرطية، و" إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " كُنتُمْ "كان فعل ماضي ناقص في محل جزم الشرط، والتاء اسمها، " صَٰدِقِينَ" خبرها، وجواب الشرط المحذوف تقديره: فافعلوا ذلك[1]. أو محذوف تقديره: فأتوا بها.[2]

1) أثر حذف جواب الشرط:

أثر حذف جواب الموجود في هذه الآية يفيد القارئ بمعنى محدد أما حذفه فيفتح مجال التخييل على مصراعيه، فقوله تعالى" إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " مكونة من أداة الشرط(إن) وفعل الشرط(كنتم)، وجواب الشرط محذوف بتقديره "ان كنتم صادقين فأتوا بها" وجملة (ان كنتم صادقين) مستأنفة لا محل لها من الاعراب، وجواب الشرط محذوف دّل عليه ما قبله[3]، والجواب حذف من الجملة لدلالة ما قبله عليه، فهو واضح لا شك يقول العكبري" ان كنتم صادقين" شرط أيضا جوابه محذوف أغنى عنه جواب الشرط الأول: أي إن كنتم صادقين فافعلوا ذلك، ولا تدخل إن الشرطية على فعل الماضي في المعنى :إلا على كان لكثرة استعمالها، وإنها لا تدل على حدث[4].

الآية:" **فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ "محمد: ٤**

1.1) أداة الشرط (فإذا): الفاء: حرف إستناف/ إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبنى على السكون متضمن معنى الشرط وجوابه.

2.1) فعل الشرط (لقيتم): فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل فاعل، وجملة(لقيتم) في محل جر مضاف إليه.[5]

---

[1]محي الدين (بن أحمد مصطفى درويش)، إعراب القران وبيانه، ج1، دار الارشاد لشؤون الجامعية، سوريا، ط4، 1415هـ، ص91.

[2]محمود سليمان الياقوت، إعراب القران الكريم، ج1، دار المنير، دمشق العراق، ط1، 1425هـ، ص16.

[3]أحمد بن محمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القران، ج1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مدينة المنورة، السعودية،1426هـ، ص12

[4]الاندلسي (أبو حيان محمد يوسف)، تفسير البحر المحيط، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان،دط، 1420هـ، ص284

[5]محمد على طه الدرة، تفسير القران وإعرابه وبيانه، ج9، دار ابن كثير، دط، دت، ص72.

3.1) جواب الشرط(فضرب): الفاء: حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.
ضرب: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (فاضربوا الرقاب ضرباً) ...
والجملة من المحذوف وفاعله(فاضربوا) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب الشرط غير جازم.[1]

الأثر لجملة جواب الشرط: أي أن الكافرين قد أضل الله أعمالهم، وأنه الله سبحانه تعالى، قد هدى المؤمنين وأصلح بالهم، جاءت النتيجة لهذا البيان، وهو أن الناس فريقان: كافرون ومؤمنون، وأعداء وأولياء الله، فكان لابد أن يقف المؤمنون في وجه أعداء، وأن يعملوا على حماية أنفسهم من شرهم وعلى هذا فإن المؤمنين إذا التقوا بالكافرين في ميدان قتال أن يوطنوا أنفسهم على أنت تكون الغلبة لهم. فإن انتصارهم انتصار للحق والخير، وهو انتصار لله ولدين الله، وإن هزيمتهم تمكين للباطل، وتسليط للبغي والعدوان على مواقع الخير والحق.[2]

2)حالات وجوب حذف جواب الشرط:

أ- أن يكون فعل الشرط ماضيا، وأن يتقدم عليه أو يتضمنه ما يدل على الجواب المحذوف.[3] مثل قوله تعالى" **وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** "**البقرة: ١٧٢**

أي: تقدم معنى الشكر، فلا معنى للإعادة.[4]

فالتقدير: إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا له.

ب- أن يجتمع في الكلام قسم وشرط، فإن تقدم القسم على الشرط، وجب حذف جواب الشرط، واستغنى بجواب القسم منه، ومثال قوله تعالىُ:" **قُل لَّئِنِ إِجْتَمَعَتِ الْإِنسُ**

---

[1] عبد الواحد صالح، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج11، دار الفكر، دط، دت، ص85.

[2] مراغي(أحمد بن مصطفى)،تفسير المراغي، ج23، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى بابا حلبي وأولاده، مصر، ط1، 1946م، ص47.

[3] ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الإعاريب، تح: محمد علي حمد لله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م، ص849

[4] القرطبي (ابي عبد لله محمد بن أحمد بن أبي بكر)، جامع الاحكام القران، تح عبدلله عبد المحسن التركي، ج3، مؤسسة الرسالة، ط1، 2006م، ص21.

وَالْجِنُّ عَلَىٰٓ أَنْ يَّاتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَاتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا "الإسراء: ٨٨

أي: عونا ونصيرا، مثل ما يتعاون الشعراء على بيت شعر فيقمونه نزلت حين قال الكفارة: لو نشاء مثل هذا، فأكذبهم الله تعالى. وجملة (لا يأتون) جواب القسم مدلول عليه باللام في (لئن).[1]

فالتقدير :(ولله لئن اجتمعت) جواب الشرط المحذوف، أغنى عنه جواب الشرط القسم.[2]

جواز العلماء جواب الشرط، والاستغناء بفعل الشرط عنه، وذلك إذا علم ودلت عليه القرينة مثل قوله تعالى:**"وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ"الأنعام: ٣٥**

أي عظم عليك إعراضهم وتوليهم عن الايمان.[3] وتقديره: فافعل وكان شرطه ماضيا، ودل دليل على حذفه.[4]

3) يحذف جواب الشرط جوازاً في حالتين:

1.3) أن يحذف اختصارا: مثل:

قوله تعالى:**"قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ "[5] يس: ١٩.**

ويفسر الطبري لهذه الآية: أي أعمالكم أرزاقكم وحظكم من الخير والشر معكم، ذلك كله في أعناقكم.[6] فالتقدير :(تطيرتم).[7]

2.3) أن يحذف لدلالة التفخيم والتعظيم:

جاء في (الايضاح) القزويني" أن يحذف لدلالة على أنه شي لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن، فلا يتصور مطلوبا، أو مكروها غلا يجوز أن يكون

---

[1] مرجع نفسه ج13، ص171.

[2] ابن مالك (محمد بن عبد الله)، شرح تسهيل الفوائد، تح: عبد الرحمان السيد، ج2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ط1، 1990م، ص169.

[3] القرطبي، جامع الاحكام القران، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي، ج8، ط1، 2006م، ص366.

[4] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4، دار التراث لنشر وتوزيع، القاهرة، مصر، دط، دت، ص42.

[5] القزويني(الخطيب)، الايضاح، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، ص187.

[6] القرطبي، جامع الاحكام القران، ج17، ص422.

[7] القزويني، الايضاح، ج1، ص187.

الامر أعظم منه، ولو عين شيء اقتصر عليه وربما خفف أمره. كقوله تعالى: **"وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ"** **لأنعام: ٣٠**

أي: حبسوا على ربهم أي على ما يكون من أمر الله فيهم.[1]

المطلب الرابع: حذف الشرط والجواب معًا

تحذف كل من جملتي الشرط والجواب في نظم الكلام، إذا عُلما من بيئة الكلام السابق، أي في جواب استفهام واقع في تركيب شرطي نحو: قوله تعالى:**" فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَٰلِبِينَ (41) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ "الشعراء: ٤١ –٤٢**

تقدّم نظيرها في سورة الأعراف (وجاء السحرة) وبطرح همزة الاستفهام إذا قال (إنّا لنا لأجرا)، وهو تفنن في حكاية مقالتهم عند إعادتها لئلا تعاد كما هي، وبدون كلمة (إذًا)، فحكى هنا ما في كلام فرعون من دلالة على جزاء مضمون قولهم (إنَّ لنا لأجرًا إن كنا نحن الغالبين) زيادة على ما اقتضاه حرف (نعم) من تقرير استفهامهم عن الأجر.[2] أي أن هذه الآية دلّت على المحذوف ظاهر الجواب بـ(نعم) .

وكما يجوز أن يكون المعنى على الاستفهام، يجوز أن يكون على الخبرية؛ لأن السحرة وثقوا بحصول الأجر لهم من فرعون، حتى صيروه في حيز المخبر به، ويكون جواب فرعون بـ "نعم" تقريرا لما أخبروا به.

في هذه الآية حذِف التركيب الشرطي بأداته وجملتيه، من بعد حرف الجواب "نعم" ويؤدي حذفه فائدة أسلوبية جليلة هي من أهم ركائز البلاغة: وهي الإيجاز[3] لأن المعنى واضح دون الذكر.

---

[1] القرطبي، جامع الاحكام القران، ج7، ص131.

[2] ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج19، الدار التونسية للنشر، دط، 1984م، ص126.

[3] الأخضر سعداني، القيم المضافة إلى الحذف في التركيب الشرطي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ع2، 2020م، ص468.

"أَذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَٰماً إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (16) أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ (17) قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ (18)" الصافات: ١٦ -١٨

الاستفهام في قوله (إذا متنا إنكاري) كم تقدم فلذلك كان قوله تعالى (قل نعم) جوابا لقولهم (أإذا متنا) على طريقة الأسلوب الحكيم بصرف قصدهم من الاستفهام إلى ظاهر الاستفهام فجعلوا كالسائلين: أيبعثون؟ فقيل لهم: نعم، تقريرا للبعث المستفهم عنه، أي: نعم تبعثون[1].

في هذا الحذف دلالة على بلاغة كلام الله عزّوجل وسلامة الكلام من اللغو، وكذلك ذكاء المخاطبين بإدراك القصد من الإجابة بنعم.

"ونَادِيٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَي ٱلظَّٰلِمِينَ" الأعراف:٤٤

المعنى أن أصحاب الجنة سوف يسألون أهل النار سؤال تعيير وتوبيخ يوم القيامة فيقولون لهم قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا من الثواب والجزاء، فهل وجدتم أنتم ما وعدكم ربكم حقًا من العقاب وسوء المصير؟

قالوا: نعم.

أي: قال أهل النار نعم وجدنا ما وعدنا ربنا على ألسنة رسله حقًا.

وهذا النداء إنما يكون بعد استقرار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار. ثم بين سبحانه ما جرى بعد ذلك فقال: **(فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَي ٱلظَّٰلِمِينَ)** الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا.

والمعنى: بعد أن أقامة الحجّة عن الكافرين وثبت الفوز للمؤمنين[2].

ما دلّ على المحذوف هو الكلام السابق المتمثل في السؤال أي ما دلّ عليه المقام، وهذا اكتفاء بالحذف دون الذكر اختصارا للكلام والعلم به الواضح.

[1] ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج23، ص99.

[2] الطنطاوي محمد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج2، دار المعارف، القاهرة، دط، 1997م، ص275.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد الهداة وعلى آله وأصحابه السادات.

يعتبر أسلوب الشرط من الأساليب كثيرة الدوران في كلامنا بمختلف مستوياته، وفيه تعليق حصول شيء على حصول شيء آخر، وهذا هو الذي يعبر عنه النحاة بالشرط أو الجزء او الجواب. وقد درس النحاة هذا الأسلوب كغيره من الأساليب الأخرى من الناحية النحوية الدلالية.

فالتركيب الشرطي تركيب تلازمي يعبر بأداة الشرط عن ارتباط بين أمرين، غالبا ما يكون ارتباط السببية.

وكثير ما يستعمل هذا التركيب وقد أسقطت عنه بعض المكونات وأهل العلم النظري هم أعلم الناس بتقدير المحذوف، والتدليل على ما يتولد عنه من قيم أسلوبية جمالية، وكثافة دلالية ما كانت لتتحقق لولا ذلك الحذف، فالحذف باب من أبواب المعاني له مذاقه وسحره، وله أثره في البلاغة والبيان.

ولو أنه ذكر المحذوف ما كان لهذا الزخم الدلالي أن يظهر أو يعبر عن غنى العقول وتنوعها في استقبالها وفهمها وتأويلها للخطاب القرآني، ومن تقديرات الحذف تتأكد أهمية أسباب النزول بوصفها عنصرًا غير لغوي يساهم في تحديد المعنى.

ومن هذه الدراسة المبسطة للأسلوب الشرطي والتي شملت مفهومه وعناصره وخصائصه...الخ، خلُص البحث إلى عدد من النتائج المهمة وهي على النحو التالي:

1. تتألف الجملة الشرطية من جملتين الأولى تسمى جملة الشرط والثانية تسمى جملة جواب الشرط.
2. إن أداة الشرط أساسية في الجملة الشرطية إذ يعلق إحدى الجملتين بالأخرى مما يجعل الأولى شرطا في حدوث الثاني.
3. تتعلق الجملة الشرطية لألوان من الحذف من بعض أجزائها فأكثر الكتب تناولت الجملة الشرطية ولم تغفل عن قضية الحذف.

4. لا تحذف أداة الشرط إلا إذا تضمن الأسلوب معنى الطلب بالأمر أو النهي أو الدعاء، لأن معنى الطلب هو ما يجزم فعلي الشرط والجواب.
5. لكل أداة من أدوات الشرط دلالتها اللغوية، ومعنى بلاغي لا يمكن لأي أداة أخرى أن تقوم بهذا العمل سواها.
6. يُعد جواب الشرط من أكثر مكونات جملة الشرط حذفا من الأسلوب، وهذا لأنّ حذف الجواب يجعل ذهن المتلقي يتخيل المعنى المراد، وفيه دعوة لإعمال العقل.
7. إن الذي أكسب أدوات الشرط قيمتها وأهميتها عند النحاة هو العمل الذي تحدثه وهو الجزم في الجازمة.
8. اضطراب النحاة في وضع تعريف واضح متفق عليه لمفهوم الجملة الشرطية كمصطلح نحوي، لأنّها جملة مركبة من جملتين ويتخللها الحذف.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في تحليل هذه الدراسة، وأن تكون قد حققت غرضها التي أنجزت من أجله. وأرجو أن يقبل منا هذا العمل وأن يفتح به النفق للدراسين والباحثين.

وآخر دعوانا أن الحمدلله ربي العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.
- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2007م.
- ابراهيم سليمان الرشيد الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوى عابدين، القاهرة، ط1، 1981م.
- أحمد بن محمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القران، ج1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مدينة المنورة، السعودية،1426هـ.
- الأخضر سعداني، العدول ودلالاته في أسلوب الشرط، جامعة باتنة، 2015م.
- الأخضر سعداني، القيم المضافة إلى الحذف في التركيب الشرطي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ع2، 2020م.
- آسيا صغيري، الجملة الشرطية، دراسة تركيبية لمعلقتي زهير بن سلمى وطرفة بن العبد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار علوم اللغة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015م.
- الاندلسي (أبو حيان محمد يوسف)، تفسير البحر المحيط، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 1420هـ.
- أبو أوس ابراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوى عابدين، ط1، 1981م.
- تمام حسان، راجع اللغة ومعناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب، د ط، 1994م.
- جبونة رميدي وسارة بهلول، دراسة الجملة الشرطية في شعر المتنبي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي نظام ل م د، تخصص علوم اللسان، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2016م.
- ابن جني (أبي الفتح عثمان)، الخصائص، تح محمد علي النجار، ج2، دار الهدى، بيروت–لبنان، ط2، 2000م.
- الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، البرهان في علوم القرآن، تح يوسف عبد الرحمان المرعشلي وآخرون، ج3، دار المعرفة، بيروت –لبنان، ط1، 1999م.

- الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمودين عمر الخوارزمي)، تفسير الكشاف، ج10، دار المعرفة، بيروت –لبنان، ط3،2003م.
- الزمخشري (جار الله أبو القاسم)، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العالمية، بيروت –لبنان، ط1، 1998م.
- سعود بن عبد الله الزدجالي، دار الفارابي، ط1، 2008م.
- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح عبد السلام هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.
- السيوطي (عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح احمد شمس الدين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،1998م.
- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، 1413م.
- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعية لطباعة والنشر، مصر، دط، دت.
- الطبري (محمد بن جرير بن يزيد)، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج21، دار الهجرة، القاهرة، ط1،2001م.
- الطنطاوي محمد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج2، دار المعارف، القاهرة، دط، 1997م.
- ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج19،23، الدار التونسية للنشر، دط، 1984م.
- عباس حسن، النحو الوافي، ج4، دار المعارف، مصر، ط3، 1974م.
- عبد السلام المسدي ومحمد الهادي الطرابلسي، الشرط في القرآن الكريم، الدار العربية للكتاب، تونس، دط،1980م.
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز في علم المعاني، دار المعرفة، بيروت–لبنان، دط، 1990م.

- عبد الهادي الفاضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، 1980م.
- عبد الواحد صالح، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج11، دار الفكر، دط، دت.
- عبد الوهاب بكير، النحو العربي، نشر الشركة التونسية للتوزيع، 1973م.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4، دار التراث لنشر وتوزيع، القاهرة، مصر، دط، دت.
- علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.
- علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ج1، دار الغريب لطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008م.
- علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط9، 2008م.
- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1987م.
- الفاكهي (عبد لله بن أحمد)، شرح كتاب الحدود في النحو، تح المتولى رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993م.
- فايز أحمد محمد الكومي، مقال: ظاهرة الحذف والذكر، بحث بمجلة علوم اللغة، مصر، مج13، 2010م، ع2.
- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط5، 1981م.
- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين، تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ج3، دار مكتبة الهلال، دط، دت.
- الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط8، 2005م.
- القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أبي بكر)، جامع لأحكام القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج17،8،7،5،3، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط1، 2006م.

- القزويني(الخطيب)، الايضاح، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط.
- ابن كثير (أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي)، تفسير القرآن العظيم، تح سامي بن محمد السلامة، ج4، دار طيبة، الرياض، ط1، 1997م.
- ابن كثير، تفسير ابن كثير، تح محمد علي الصابوني، دار النشر، بيروت، لبنان،1981م.
- أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1993م.
- ابن مالك (محمد بن عبد الله)، شرح تسهيل الفوائد، تح: عبد الرحمان السيد، ج2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ط1، 1990م.
- المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، ج2، وزارة الأوقاف –المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط1، 1994م.
- محسن علي عطية، الأساليب النحوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007م.
- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها، ج1، دار الشروق العربي، بيروت، ط3، 1971م.
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج5، الدار التونسية، تونس، د ط، 1984م.
- محمد بن مشبب حبتر عسيري، الاسلوب الخبري وأثره في الاستدلال واستنباط الاحكام الشرعية، دار المحدثين، القاهرة، ط1، 2008م.
- محمد صالح عبد الله باخيل، القرائن: مفهومها وأنواعها والفرق بيناهما وبين ما يشبهها، مجلة ابن خلدون لدراسات والأبحاث، مج3، ع5.
- محمد طاووس، بلاغة الحذف في القران الكريم، دار حراء لطباعة والنشر، مصر، ط1، 1995م.
- محمد على طه الدرة، تفسير القران وإعرابه وبيانه، ج9، دار ابن كثير، دط، دت.

- محمد علي ابو العباس، الاعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1996م.
- محمد علي السراج، اللّباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف، دار الفكر، ط1، 1983م.
- محمد محمد يوسف وآخرون، الجملة الشرطية في الربع الثالث من القرآن الكريم، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص النحو والصرف، جامعة أم درمان الإسلامية، دار المنظومة، 2001م.
- محمود سليمان الياقوت، إعراب القران الكريم، ج1،9،2، دار المنير، دمشق العراق، ط1، 1425هـ.
- محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، مج1، دت، دار المعرفة العلمية، (دط).
- محي الدين (بن أحمد مصطفى درويش)، إعراب القران وبيانه، ج1، دار الارشاد لشؤون الجامعية، سوريا، ط4، 1415هـ.
- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مج1، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق-بيروت، ط7، 1999م.
- مراغي (أحمد بن مصطفى)، تفسير المراغي، ج23،13، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى بابا حلبي وأولاده، مصر، ط1، 1946م.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1912م.
- مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، عمان، ط1 ،2009م.
- مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1991م.
- ابن منظور (محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، م9،7.
- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد الغربي، بيروت لبنان، ط2، 1986م.

- هادي نهر، الإتقان في النحو وإعراب القرآن، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مج4، 2010م.
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية، بيروت–صيداء، ط1، 1991م.
- ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الإعاريب، تح: محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.

فهرس الموضوعات

اهـداء .....

مقدمـة.....أ–ب

المبحث الأول: مفاهيم أساسية في الحذف والشرط.....4–23

المطلب الأول: الحذف لغة واصطلاحا 4

1. لغة:.....4

2. اصطلاحا:.....5

المطلب الثاني: الشرط لغة واصطلاحا.....6

1. لغة:.....6

2. اصطلاحا:.....6

المطلب الثالث: التركيب الشرطي.....8

المطلب الرابع: الحذف مواضعه ودلالاته في التركيب الشرطي 15

1. مواضع الحذف..... 15

2. دلالات الحذف في المركب الشرطي:..... 18

المبحث الثاني: نماذج قرآنية عن الحذف في التركيب الشرطي 25–35

المطلب الأول: حذف الأداة (نماذج تحت عنوان تحليل نحوي ودلالي)..... 25

(1 النموذج الأول:..... 25

2) النوذج الثاني:..... 26

المطلب الثاني: حذف فعل الشرط..... 27

المطلب الثالث: حذف جواب الشرط..... 29

(1 أثر حذف جواب الشرط:.....30

2) حالات وجوب حذف جواب الشرط: 31

3) يحذف جواب الشرط جوازاً في حالتين: 32

المطلب الرابع: حذف الشرط والجواب معا.....33

خاتمة.....36

قائمة المصادر والمراجع.....40

فهرس الموضوعات.....46

الملخص.....49

ملخص :

تناول هذا البحث موضوعا مهما في الدرس النحوي الذي درسه النحاة كغيره من الأساليب الأخرى من الناحية التركيبية الدلالية ألا وهو موضوع التركيب الشرطي الذي يخضع لنظام خاص يتكون من ثلاث عناصر أداة الشرط متصدرة تقتضي جملتين الاولى الشرط والثانية جواب الشرط، وكان تركيزنا في هذا البحث على أحد الظواهر اللغوية المشتركة بين الدرس الدلالي والنحوي والبلاغي وهو الحذف في عناصر التركيب الشرطي، وطبق هذا على القرآن الكريم لتبيين أغراضه ودلالاته في كل موضع.

واعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما بنينا بحثنا على مبحثين نظري وتطبيقي وفي الأخير خاتمة كحوصلة للبحث.

الكلمات المفتاحية: الحذف، التركيب الشرطي، جملة الشرط، جملة جواب الشرط، الدلالة.

Abstract:

This research dealt with an important topic in the grammatical lesson that grammarians studied, like other methods, from a syntactic-semantic perspective, which is the topic of the conditional structure, which is subject to a special system consisting of three elements of a leading conditional device, two sentences of which the first is the condition and the second is the response sentence to the condition. Our focus in this was Research on one of the linguistic phenomena common to the semantic, grammatical, and rhetorical lesson, which is deletion in the elements of the conditional structure. This was applied to the Holy Qur’an to clarify its purposes and connotations in every place.

Keywords: deletion, conditional structure, conditional sentence, conditional answer sentence, significance.